٥٠ صفة للإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف















سلسلة بين يدي القائم

1

خمسون صفة للإمام المنتظر











الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

الكتاب: خمسون صفة للإمام المنتظر عجل الله فرجه

إعداد : مركز نون للتأليف والترجمة

الطبعة الاولى: أيار ٢٠٠٩م- ١٤٣٠هـ



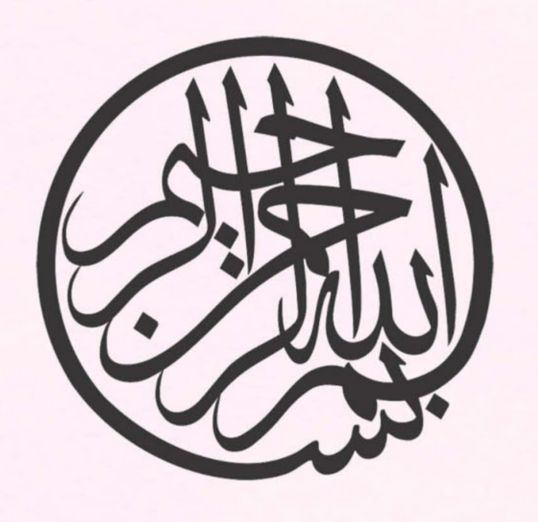
سلسلة بين يدي القائم

3

إعداد

مركز نون للتأليف والترجمة

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org


بسم الله الرحمن الرحيم




٥٠ صفة للإمام المنتظر



المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين وأشرف الصلاة وأتمّ التسليم على سيّد الرسل والأنبياء أبي القاسم محمّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين. أمّا بعد...

فإنّ من أحقّ الأمور علينا وأوجبها عقلاً ونقلاً معرفة إمام زماننا. لأنّ في معرفته كمال الدين، وفي طاعته تمام الإيمان واليقين، وفي انتظار فرجه ارتقاء الأعمال، وفي لقائه حياة القلوب ومنتهى الآمال.

ويكفي لإثبات ذلك الحديث الصادر من الدوحة المحمّديّة المباركة والمتّفق عليه عند الفريقين: «**من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة**»[1]. فهذا الحديث الذي ورد بصيغ متعدّدة صريح في الدلالة على وجوب معرفة الإمام والإعتقاد بولايته.



(١) الحر العاملي - وسائل الشيعة - ج ١٦ - حديث ٢٣ - ص ٢٤٦

والمراد من معرفة الإمام التي يجب تحصيلها معرفة شخصه باسمه ونسبه، ومعرفة صفاته وشمائله التي تميزه عن غيره، ولذلك ورد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام:

«إنّ أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الربّ والإقرار له بالعبودية، وحدّ المعرفة أن يعرف أنّه لا إله غيره، ولا شبيه له ولا نظير، وأنّ يعرف أنّه قديم مثبت موجود غير فقيد. موصوف من غير شبيه ولا مبطل، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، وبعده معرفة الرسول والشهادة بالنبّوة، وأدنى معرفة الرسول الإقرار بنبوّته، وأنّ ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك من الله عزّوجلّ، وبعده معرفة الإمام الذي به تأتّم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر، وأدنى معرفة الإمام أنّه عدل النبيّ إلا درجة النبوّة، ووارثه، وأنّ طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله»[1].

(1) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٤ - ص ٥٥





وطريق معرفة إمام زماننا محصورة بالعترة الطاهرة، فكلماتهم هي سبيلنا إلى هذه المعرفة، وكلّ سبيل آخر مقرون بالتيه والضلال. فالإمام - كما ورد عن مولانا الرضا عليه السلام -: «واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد له مثل ولا نظير، فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره، هيهات هيهات، ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون وتصاغرت العظماء، وتحيّرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألبّاء، وكلّت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء، عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله»[1].

بناءً على ما تقدم، نضع بين يديّ القارئ الكريم مجموعة من صفات وشمائل المهديّ المنتظر عجل الله فرجه مستمدّة

(١) الشيخ الكليني - الكافي - ج ١ - ص ٢٠١

سلسلة بين يدي القائم عجل الله فرجه

السلام عليك يا صاحب الزمان



مـن كلمـات الرسـول الأكـرم والأئمّـة المعصومين ﷺ، سائليـن المولى جلّ وعلا أن يوفّقنـا لمعرفة وطاعة حجته فـي أرضه لنكون مصداقاً لقولـه الكريم: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا﴾[1].

مركز نون للتأليف والترجمة

(١) المائدة، آية ٣



من هو؟



٥٠ صفة للإمام المنتظر عجل الله فرجه





١. الحجّة بن الحسن

في رواية عن رسول الله ﷺ، سأله جابر بن عبد الله فقال: «يا رسول الله ومن الأئمّة من ولد علي بن أبي طالب؟ فقال ﷺ: الحسن والحسين ثمّ عليّ بن الحسين ثمّ محمّد بن عليّ ثمّ جعفر بن محمّد ثمّ موسى بن جعفر ثمّ عليّ بن موسى ثمّ محمّد بن عليّ ثمّ علي بن محمّد ثمّ الحسن بن عليّ ثمّ الحجّة بن الحسن بن عليّ»[١].

٢. وجهه نور

عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهديّ ما اسمه؟ فقال: أمّا اسمه فإنّ حبيبي شهد إليَّ أن لا أحدّث باسمه حتى يبعثه الله. قال: فأخبرني عن صفته؟ قال: هو شاب مربوع، حسن الوجه، حسن

(١) الحر العاملي – الجواهر السنية – ص ٢٨٣

الشعـر، يسيـل شعره علـى منكبيه ونـور وجهـه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خِيَرة الإماء»[1].

٣. الموتور بوالده

عـن عبد الأعلى بـن حصيـن الثعلبيّ، عـن أبيه قال: « لقيـت أبا جعفـر محمّد بن عليّ عليه السلام في حـجّ أو عمرة فقلـت له: كبـرت سنّي ودقّ عظمي فلسـت أدري يقضى لي لقاؤك أم لا؟ فاعهد إليّ عهداً وأخبرني متى الفرج؟ فقال: إنّ الشريد الطريد الفريد الوحيد، الفرد من أهله **الموتور** بوالـده[2] المكنّـى بعمّه هـو صاحب الرايـات واسمه اسم نبيّ»[3].

٤. الوصي ابن الوصي

عـن موسى بن جعفر عليه السلام قـال: « لا يكون القائم إلا

(١) الشيخ الطوسي - الغيبة - ص ٤٧٠
(٢) الموتور بوالده أي قتل والده ولم يطلب بدمه.
(٣) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٣٧





إمام ابن إمام ووصيّ ابن وصيّ»[١].

٥. الخلف الصالح

عـن الرضا عليه السلام قال: «الخلف الصالح من ولد أبي محمّد الحسن بن عليّ وهو صاحب الزمان وهو المهديّ»[٢].

٦. الحجّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم

عن أبي هاشم الجعفريّ قال: «سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلـف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولمَ جعلني الله فداك؟ فقال: لأنّكم لا ترون شخصه ولا يحلُّ لكم ذكره باسمه، قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا الحجّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم»[٣].

٧. سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشبيهه

قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «المهـديّ مـن ولدي، اسمه

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٣٤
(٢) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٤٣
(٣) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ١٥٨ - ١٥٩

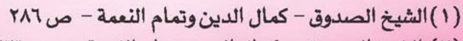


السلام عليك يا صاحب الزمان

اسمي وكنيته كنيتي، أشبه النَّاس بي خَلقاً وخُلقاً، تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيه الأمم»[١].

٨. المهديّ عجّل الله فرجه

عن أمّ هانئ الثقفيّة قالت: غدوت على سيّدي محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فقلت له: «يا سيّديّ آية في كتاب الله عزَّ وجلَّ عرضت بقلبي أقلقتني وأسهرتني، قال: فاسألي يا أمّ هانئ. قالت قلتُ: قول الله عزَّ وجلَّ ﴿ **فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ** ﴾ قال: نعم المسألة سألتني يا أمّ هانئ، هذا مولود في آخر الزمان هو **المهديّ من هذه العترة** تكون له حَيرة وغيبة يضلُّ فيها أقوام ويهتدي فيها أقوام فيا طوبى لك إن أدركته. ويا طوبى من أدركه»[٢].



(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٢٨٦
(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣٣٠







٩. خاتم الأئمّة عليهم السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «معاشر النّاس إنّي نبيّ وعليٌّ وصيّي، ألا إنّ خاتم الأئمّة منّا القائم المهديّ»[١].

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٣٧ - ص ٢١٣


٥٠ صفحة للإمام المنتظر
يا صاحب الزمان أدركني



كيفَ يكونُ في غيبتِه؟


٥٠ صفة للإمام المنتظر

١٠. المأمولُ المنتظر

عـن المفضّل بن عمر قال : «دخلت على سيّدي جعفر بن محمّد عليه السلام، فقلت : يا سيّدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعـدك ؟ فقال لي : يا مفضّـل : الإمام من بعدي ابني موسى والخلف **المأمول المنتظر** «م ح م د» ابن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى»[١].



١١. الكلمةُ الباقية

عن عليّ بـن الحسين عليه السلام أنّه قال : «فينا نزلت هذه الآيـة ﴿**وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُـهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ**﴾ وفينـا نزلت هذه الآيـة ﴿**وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ**﴾ والإمامـة في عقب الحسين بن علـيّ بن أبي طالب عليه السلام إلـى يوم القيامـة وإنّ للقائم منّـا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى»[٢]...

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣٣٤
(٢) العلامة المجلسي - بحار الأنوار، ج ٥١، ص ١٣٤

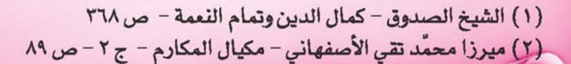
السلام عليك يا صاحب الزمان

١٢. النعمةُ الباطنة

عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزديّ قال: «سألتُ سيّدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والباطنة الإمام الغائب»[1].

١٣. السبب المتصل بين اهل الأرض والسماء

ورد في الدعاء المشهور المعروف بدعاء الندبة: «أينَ وجهُ اللهِ الذي إليهِ يَتوَجَّهُ الأولياء أين السَبَبُ المتّصِلُ بين أهلِ الأرضِ والسَّماءِ أينَ صاحبُ يومِ الفتحِ، وناشرُ راية الهدى، أين مؤلِّفُ شَمْلِ الصَلاحِ والرِضا»[2].



(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣٦٨
(٢) ميرزا محمّد تقي الأصفهاني - مكيال المكارم - ج ٢ - ص ٨٩









١٤. مَظهَرُ قدرة الله

قال الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام: «أما علمتم أنّه ما منّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، فإنّ الله عزّ وجلَّ يخفي ولادته، ويغيّبُ شخصه لئلّا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيّدة الإماء، يُطيل الله عمره في غيبته، ثمّ يُظهره بقدرته في صورة شابّ دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير»[1].

---

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣١٦





كيف يكون عند ظهوره؟

١٥. ليس في عُنُقِه بيعة لأحد

عـن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قـال : «يقوم القائم وليس في عنقه بيعة لأحد»[١].

١٦. كالشهاب الثاقب

عـن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه النـاس بي خَلقـا و خُلُقا، تكـون به غيبة وحيـرة تضلّ فيها الأمم، ثمّ يقبل كالشـهاب الثاقـب يملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جوراً وظلماً»[٢].

١٧. شفاء قلوب الشيعة

عـن أميـر المؤمنين عليه السلام قال: قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لمّـا أُسري بي إلى السماء أوحى إليَّ ربي جلَّ جلاله (...)

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٣٩
(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٢٨٦





فقال عزّ وجلّ: ارفع رأسك. فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، و «م ح م د» بن الحسن القائم في وسطهم، كأنّه كوكب درّي. قلت: يا ربِّ ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّة وهذا القائم الذي يحلِّل حلالي ويحرِّم حرامي وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيُخرج الّلات والعزَّى طريّين فيحرقهما، فلفتنة الناس يومئذٍ بهما أشدُّ من فتنة العجل والسامريّ»[١].

١٨. رحمة للعالمين

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام في خبر اللوح الذي أهداه الله عزَّ وجلَّ لرسوله صلى الله عليه وآله وأهداه الرسول صلى الله عليه وآله لابنته

(١) الشيخ الصدوق – كمال الدين وتمام النعمة – ص ٢٥٢

فاطمة عليها السلام، قال الله عزّوجلّ: «أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن، ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيّوب، ستذلُّ أوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وَجلين»[1].



١٩. المنتقم من الظالمين

عن أبي جعفر عليه السلام في تفسير قوله تعالى ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾[2]، قال: «هو الحسين بن عليّ عليه السلام، قُتل مظلوماً ونحن أولياؤه والقائم منّا إذا قام طلب بثأر الحسين عليه السلام فَيَقتُل حتى يقال قد أسرف في القتل»[3].

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة،- ص٣٠٨

(٢) الإسراء:٣٣

(٣) لا يكون الإمام عجل الله فرجه مسرفاً في القتل، لكن لشدّة ما يقتل من الظالمين يتوهم البعض أنّه قد أسرف في القتل، لذلك نلاحظ الرواية عبّرت «حتى يُقال»



ورد في دعاء الندبة : «أينَ الطالبُ بذحولِ الأنبياء وأبناء الأنبياء أينَ الطالبُ بدم المقتولُ بكربلاء؟»[1].

قال أبو عبد الله عليه السلام : «لمَّا كان من أمر الحسين بن عليّ عليه السلام ما كان ضجَّت الملائكة إلى الله تعالى وقالت: يا ربِّ يُفعل هذا بالحسين صفيِّك وابن نبيِّك؟ قال : فأقام اللهُ لهم ظلَّ القائمِ عليه السلام وقال : بهذا أنتقم له من ظالميه»[2].

٢٠. معزّ الأولياء

ورد في دعاء الندبة: «أين **معزُّ الأولياء** ومذلُّ الأعداء، أين جامِعُ الكلم على التقوى أين باب الله الذي منه يؤتى»[3].

(١) ميرزا محمّد تقي الأصفهاني - مكيال المكارم - ج ٢ - ص ٨٩
(٢) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٦٧ - ٦٨
(٣) ميرزا محمّد تقي الأصفهاني - مكيال المكارم - ج ٢ - ص ٨٩

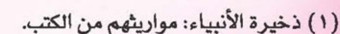
السلام عليك يا صاحب الزمان

٢١. الحامل لذخيرة الأنبياء عليهم السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «المهديّ من ولدي، تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام[١] فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً»[٢].

٢٢. المُذهب لدولة الباطل

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾[٣]، قال: «بخروج القائم عليه السلام، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾[٤]، قال: يعنون بولاية علي عليه السلام. وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾[٥]، قال: إذا قام القائم عليه السلام ذهبت دولة الباطل»[٦].



(١) ذخيرة الأنبياء: مواريثهم من الكتب.
(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٢٨٧
(٣) المعارج:٢٦
(٤) الأنعام:٢٣
(٥) الإسراء:٨١
(٦) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٣١٣





٢٣. الحاكم بالعدل

قال الإمام الصادق عليه السلام : «إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع في أيَّامه الجور، وأمنت به السبل، وأخرجت الأرض بركاتها، ورُدَّ كلُّ حقّ إلى أهله»[١].

٢٤. الكاشف للظلم

قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ليلة أُسريَ بي إلى السماء قال العزيز جلَّ ثناؤه : ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ ...﴾[٢] إلى أن يقول الله عزّ وجلّ: ثمّ المنتظر بعده اسمه اسم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه، يكشف الله به الظلم ويجلو به الشكَّ والعمى، يرعى الذئب في أيَّامه مع الغنم، ويرضى عنه ساكنُ السماء والطيرُ في الجوّ والحيتانُ في البحار»[٣].

---

(١) ابن أبي الفتح الأردبيلي – كشف الغمة – ج ٣، ٢٦٤

(٢) سورة البقرة، ٢٨٥

(٣) أحمد بن عياش الجوهري – مقتضب الأثر – ص ١١ – ١٤



السلام عليك يا صاحب الزمان

٢٥. القائم بالحق

قال الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «منّا اثنا عشر مهديّاً أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام **القائم بالحقّ**، يحيي الله به الأرض بعد موتها، ويُظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون، له غيبة يرتدُّ فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم: ﴿**مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ**﴾. أما إنّ الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يَدَيّ رسول الله صلى الله عليه وآله»[1].

٢٦. القاضي لدَين المؤمنين

عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل، قال: «ثمّ يقبل إلى الكوفة، فيكون منزله بها، فلا يترك عبداً مسلماً إلا اشتراه وأعتقه، ولا **غارماً إلا قضى دينه**، ولا مظلمةً لأحد

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣١٧





من النَّاس إلا ردَّها»[1].

٢٧. المقيم لدولة العدل

قيل للإمام الرضا عليه السلام: «يا ابن رسول الله ومَنِ القائم منكم أهلَ البيت؟ قال الرابع من ولـدي ابن سيّدة الإماء، يطهِّـر الله بـه الأرض من كلّ جـور، ويقدِّسها من كلّ ظلم، وهو الذي يشـك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجـه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنـوره، ووضع ميزان العدل بين النَّاس فلا يظلم أحدٌ أحداً»[2].

٢٨. بركة للأرض وفرحة لأهلها

قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يفـرحُ بـه أهـل السمـاء وأهل الأرض، والطيـر، والوحوش والحيتان في البحـر، وتزيد

(١) ميرزا محمّد تقي الأصفهاني - مكيال المكارم - ج ١ - ص ١٣٥

(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٢٧٢



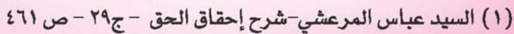
المياه في دولتــه، وتمدّ الأنهــار، وتضعّف الأرض أكلها، وتستخرج الكنوز»[1].

٢٩. المتوقِّد من ضياء القدس

قال الإمــام الرضا عليه السلام : بأبي وأمي سميّ جديّ صلى الله عليه وآله وسلم وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام ، عليه جيوب النور، يتوقَّـد من شعاع ضـياء القدس يحزن لموتـه أهل الأرض والسماء»[2].

٣٠. معدن العلم

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ العلم بكتاب الله وسنَّة نبيِّه صلى الله عليه وآله وسلم لينبت في قلب مهديّنا كما ينبت الزرع على أحسن نباته فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهلَ بيت الرحمة والنبوّة ومعدنَ العلمِ وموضعَ الرسَالة»[3].



(١) السيد عباس المرعشي-شرح إحقاق الحق - ج٢٩ - ص ٤٦١
(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣٧١
(٣) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٦٥٣





٣١. كاشف العلوم

عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف النَّاس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثَّها في النَّاس، وضمّ إليها الحرفين، حتى يبثّها سبعة وعشرين حرفا»(١).

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم، فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿يُغْنِ اللّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ﴾(٢)»(٣).

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٣٦
(٢) سورة النساء: ١٣٠
(٣) العلامة المجلسي -بحار الأنوار - ج ٥٣ - ص ٨٦



السلام عليك يا صاحب الزمان


يا صاحب الزمان أدركني



كيف يهدي؟

٣٢. المهديّ بولايته كمال الإيمان

قال رسول الله ﷺ: «...ومن أحبَّ أن يلقى الله عزَّ وجلَّ وقد **كمُل إيمانه** وحسن إسلامه فليتوال الحجّة بن الحسن المنتظر صلوات الله عليه، هؤلاء أئمّة الهدى وأعلام التقى، من أحبَّهم وتوالاهم كنت ضامناً له على الله عزَّ وجلَّ الجنة»(١).

٣٣. المظهر للدين

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: «التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ، **المظهر للدين**، والباسط للعدل، قال الحسين عليه السلام: فقلت له: يا أمير المؤمنين وإنَّ ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعث محمَّداً ﷺ بالنبوّة واصطفاه على جميع البريّة ولكن بعد غَيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ١٠٨





المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عزَّ وجلَّ ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيَّدهم بروح منه»[1].

٣٤. الهادي

عن أبي سعيد الخراسانيّ قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المهديّ والقائم واحد؟. فقال: نعم، فقلت: لأيّ شيء سمّي المهديّ؟. قال: لأنّه يهدي إلى كلّ أمر خفي»[2].

٣٥. خاتم الأوصياء

عن حليمة بنت محمَّد بن عليّ الجواد قالت: «كان مولد القائم ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٠ وأمّه نرجس بنت ملك الروم فقالت حليمة: فلمّا وضعته سجد، وإذا على عضده مكتوب بالنّور: جاء الحقُّ وزهق الباطل. قال: فجئت به إلى الحسن عليه السلام فمسح يده الشريفة على وجهه

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣٠٤

(٢) الشيخ الطوسي - الغيبة - ص ٤٧١





وقــال: « تكلَّم يا حجَّة الله وبقيّة الأنبياء، **وخاتم الأوصياء**، وصاحـب الكـرة البيضـاء، والمصباح من البحـر العميق الشديـد الضياء، تكلّـم يا خليفة الأتقياء، ونـور الأوصياء.
فقــال: أشهـد أن لا إلــه إلا الله، وأشهـد أنّ محمّـدا عبده ورسوله، وأشهد أنّ عليّا وليّ الله»[1].

(١) الحافظ رجب البرسي - مشارق أنوار اليقين - ص ١٥٧



كيف يحكم الأرض؟

٣٦. خليفة الله ورسوله ﷺ

عـن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : «قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحقّ منّا وذلك حين يأذن الله عـزَّ وجلَّ له، ومن تبعه نجـا ومن تخلّف عنه هلك، اللّه اللّه عباد الله فأتوه ولو على الثلج، فإنه **خليفة الله عزَّ وجلَّ وخليفتي**»[١].

٣٧. وارث الأرض والأولياء

عـن عبد الله بن عباس قـال: قال رسول الله ﷺ:« لمّا عُـرِجَ بي إلى السمـاء السابعة، ومنها إلـى سدرة المنتهى، ومن السِّـدرة إلى حجب النور ناداني ربّي جلّ جلاله (...) وبك وبـه وبالأئمّة من ولده أرحم عبـادي وإمائي **وبالقائم منكم أعمُـر أرضي** بتسبيحي وتقديسـي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي»[٢] .

---

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٦٥

(٢) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج٢٣، ص ١٢٨





عن رسول الله ﷺ في حديث المعراج قال الله عزَّ وجلَّ عـن القائم عجل الله فرجه : «**وبـه أطهِّر الأرض مـن أعدائي وأورثها** أوليائـي، وبه أجعل كلمة الذين كفروا بـي السفلى، وكلمتي العليـا، وبه أحيـي عبادي وبلادي بعلمي، ولـه أظهر الكنوز والذخائـر بمشيئتي، وإيـاه أظهر على الأسـرار والضمائر بإرادتـي، وأمدُّه بملائكتي لتؤيِّده على انفاذ أمري، وإعلان ديني، ذلك وليِّ حقّاً ومهديّ عبادي صدقاً»[١].

٣٨. صاحب الأمر

عن عيسى الخشّاب قـال: قلت للحسين بن عليّ عليه السلام : «أنـت صاحـب هـذا الأمر؟ قـال: لا ولكـنَّ **صـاحب الأمر** الطريـد الشريد الموتـور بأبيه، المكنَّى بعمِّـه، يضع سيفه على عاتقه ثمّانية أشهر»[٢].

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ص ٣٤١
(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ٣١٨



٣٩. دافع البلاء ومنزِّل الغيث

عـن أحمد بن إسحاق بن سعـد الأشعريّ قال: «دخلت على أبي محمّد الحسن بـن عليّ عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عـن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق إنّ الله تبـارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليهـا إلـى أن تقوم الساعَة من حجّـة لله على خلقه، بـه **يدفـع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينـزل الغيث**، وبه يخـرج بركات الأرض. قال: فقلـت له: يا ابـن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيـت، ثمّ خـرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهـه القمر ليلة البـدر من أبناء الثلاث سنين، فقـال: يا أحمد بن إسحاق لـولا كرامتك علـى الله عزَّ وجلَّ وعلى حججـه ما عرضت عليـك ابني هذا، إنَّـه سميَّ رسـول الله صلى الله عليه وآله وكنيُّه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»[1].

(١) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣٨٤







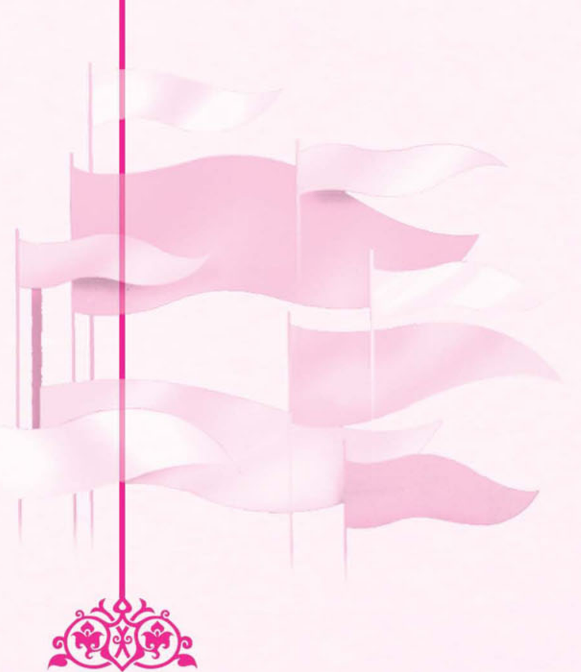
٤٠. محيي العباد والبلاد

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث المعراج قال الله عزَّ وجلَّ عن القائم (عليه السلام): «وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي، وله أظهر الكنوز والذخائر بمشيتي، وإيَّاه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي»[١].



(١) العلامة المجلسي – بحار الأنوار – ج ١٨ – ص ٣٤١


يا صاحب الزمان أدركني



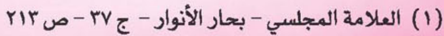
كيف يجاهد؟

٤١. قاتل أهل الشرك

قال رسول الله ﷺ : «ألا إنَّه الظاهر على الدين، ألا إنَّه المنتقم من الظالمين، ألا إنَّه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنَّــه قاتل كلِّ قبيلة من أهل الشرك، ألا إنَّه المدرك بكل ثار لأولياء الله عزّ وجلّ»(١).

٤٢. المنتقم

من أدعية الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام للقائم المهـديّ صلوات الله عليه: «(...) أسألك باسمك المكنون المخـزون الحـي القيّـوم، الـذي لا يخيـب مـن سألك به، أسألـك أن تصلّي على محمّـد وآله وأن تعجِّل فرج المنتقم مـن أعدائـك، وأنجز له ما وعدته يـا ذا الجلال والإكرام. قــال: قلت: من المدعو له؟ قــال عليه السلام : ذاك المهديّ من آل محمّد ﷺ »(٢).



(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٣٧ - ص ٢١٣
(٢) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٨٣ - ص ٨١





٤٣. ناشر راية الرسول ﷺ

قال أبو جعفر عليه السلام: «كأنّي أنظر إلى القائم عجل الله فرجه قد ظهر على نجف الكوفة فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله ﷺ، وعمودها من عمد عرش الله تعالى، وسائرها من نصر الله عزّ وجلّ، ولا تهوى بها إلى أحد إلا أهلكه الله تعالى»[1].

٤٤. المؤيَّد بالملائكة

عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كأنّي بالقائم عجل الله فرجه على نجف الكوفة، وقد لبس درع رسول الله ﷺ (...) فينحطُّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمّائة وثلاثة عشر ملكاً قلت: كلّ هؤلاء الملائكة؟ قال: نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر

(١) الشيخ الصدوق – كمال الدين وتمام النعمة – ص ٦٧٢





لبني إسرائيـل والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه، وأربعـة آلاف ملك مـع النبيّ ﷺ مسوّميـن وألف مردفين وثلاثمّائـة وثلاثة عشر ملائكة بدرييـن، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال»[1].

(1) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٢٨ - ٣٢٩



كيف وصفه القرآن الكريم




٤٥. الماء المعين

عـن أبي بصير، عـن أبي جعفر عليه السلام فـي قول الله عزَّ وجـلَّ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾[١] فقال: «هذه نزلت في القائم، يقول: إن أصبـح إمامكم غائبـاً عنكم لا تدرون أين هـو فمن يأتيكم بإمام ظاهر، يأتيكم بأخبار السماء والأرض وحلال الله عزَّ وجلَّ وحرامه، ثمّ قال عليه السلام: والله ما جاء تأويل هذه الآية ولابدَّ أن يجئ تأويلها»[٢].

٤٦. النَّهار إذا تجلّى

عـن محمّد بن مسلم قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام عن قـول الله: ... ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تجلّى﴾[٣]. قال: النهار هو القائم منَّا أهل البيت عليهم السلام إذا قام غلب دولة الباطل»[٤].

---

(١) سورة الملك: ٣٠
(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٣٢٥ - ٣٢٦
(٣) سورة الليل:٢
(٤) العلامة المجلسي - بحار الأنوار - ج٢٤ - ص ٧١

٤٧. الخنّس والجَوار الكنّس

عـن أمّ هانـئ قالت: لقيت أبا جعفـر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فسألته عن هذه الآية ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾[1]؟ فقال: «إمام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين، ثمّ يبـدو كالشّهاب الوقّاد في ظلمة اللّيـل فإنّ أدركت ذلك قرّت عيناك»[2].

٤٨. ضحى الشمس

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾[3]. أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وضـحاها﴾ قيام القائم عليه السلام لأنّ الله سبحانه قال ﴿وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾[4]. ﴿وَالْقَمَرِ

---

(١) التكوير: ١٥-١٦

(٢) الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمة - ص٣٢٤ - ٣٢٥

(٣) سورة الشمس:١

(٤) طه: ٥٩



السلام عليك يا صاحب الزمان

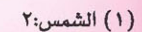
إِذَا تَلَاهَا﴾[1]، الحسن والحسين عليهما السلام»[2].

٤٩. الفجر

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قوله عزَّ وجلَّ ﴿وَالْفَجْرِ﴾ هو القائم عليه السلام، وليال عشر الأئمّة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن، والشفع أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام، والوتر هو الله وحده لا شريك له»[3].

٥٠. بقيّة الله

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «سأله رجل عن القائم يُسلِّم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال: لا. ذاك اسم مسمَّى الله أمير المؤمنين عليه السلام لم يسمَّ أحد قبله ولا يتسمَّى به بعده إلا كافر. قلت: جعلت فداك كيف يسلِّم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقيّة الله ثمّ قرأ: ﴿بقيّة اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[4]»[5].



---

(١) الشمس:٢

(٢) شرف الدين الحسيني - تأويل الآيات - ج ٢ - ص ٨٠٣

(٣) شرف الدين الحسيني - تأويل الآيات - ج ٢ - ص ٧٩٢

(٤) هود: ٨٦

(٥) الشيخ الكليني - الكافي - ج١ - ص٤١١









الفهرس







يا صاحب الزمان أدركني




سلسلة بين يدي القائم

